ومذهب سيبويه ان لبيك وما بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية
بفعل محذوف وجوبا من لفظها الا لبيك فانه مضمر من معناها المقدر
اجابتك لبيك والمقصود من تثنيتها التكثير لا شفع الواحد لقوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين بمعنى كرات لان البصر لا يرد جروحل من مرتين وذهب
يونس الى انه ليس بمثنى وانما هو مقصور قلبت الفه يا مع الضمير كما
قلبت الف لدي وعلى معه نحو لديه وعليه ورده سيبويه بانها لو كانت
الفا مع المضمر لقلبت مع الظاهر كما في لدى زيد وعلى عمرو لكنها لم تقلب
معه كما في فلبى يدي مسور فدل على انه ليس مقصورا وهذا لا ينفع سيبويه
لاحتمال ندوره كما قاله هو في الرد على الخليل في قوله فاياه وايا الشواب
في اضافة ايا الى الضمير حيث قال هذا نادر لا يحتج به وذهب الاعلم
الى ان الكاف في لبيك واخواته حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب
كما هي في ذلك وحذفت النون لشبه الاضافة ورد بقولهم حنانيه
ولبي زيد وحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها في ذانك ○

والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ

هذا هو القسم المختص باضافته الى الجمل لتاول الجمل بالمصادر وهو ثلثه
حيث واذ واذا وسياتي اما حيث فتضاف الى جملة اسمية نحو جلست
حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد
في قوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم
وقول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي
يقال طعن يطعن بضم العين في المضارع اذا كان بالرمح ونحوه وفي
النسب بفتحها وروي برفع سهيل وخبره ورفع حيث ونصبها وفيه ثلثه
شواهد مجي الحال من المضاف اليه واضافة حيث الى المفرد ونصبها على

المفعولية واما اذ فتضاف الى الجمل الاسمية والفعلية نحو جيتك اذ زيد قايم
واذ قام زيد قال الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وقد لا
تفارقها الاضافة الا اذا حذفت الجملة المضاف اليها واتي بالتنوين عوضا
عنها كقوله وانتم حينئذ تنظرون يومئذ تحدث اخبارها واليه اشار
بقوله وان ينون يحتمل افراد اذ واذا نونت كسرت الدال لالتقا الساكنين
لا للاضافة كما يقوله الاخفش وقولهم اذ ذاك ليس من باب الاضافة الى
المفرد بل الى الجملة اي اذ ذاك كذلك قوله وما كاذ معنى كاذ معنى اي وما
يشبه اذ في المعنى لكونها ظرفا مبهما غير محدود ماضيا او منزلا منزلة
الماضي يشبه اذ في كونه يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية نحو حين
ووقت وزمان ويوم وساعة تقول جيتك وقت قام زيد ووقت
زيد قايم ومنه حين جا نبذ اي حين جا الامر وقول جميل
ندمت على ما فاتني يوم بنتم فيا حسرتا ان لا يرد عويل
والمنزل منزلة الماضي كقوله تعالى يوم هم بارزون وقال ابن عصفور
هو مفعول بدل من يوم التلاق لان الانذار لا ينفع في ذلك اليوم
وانما قال اضف جوازا ليعلم ان اضافة هذا النوع ليست بواجبة فان
كان الظرف محدودا نحو شهر وحول ونهار لم يضف الى جملة بل الى
مفرد نحو شهر كذا ونهار كذا او كان غير محدود ولكنه غير ماض تعين
اضافته الى الفعلية لا الى الاسمية تقول احبك حين يجي زيد ووقت
يقوم عمرو واضافة اسما الزمان الى الجمل محضة تفيد التعريف وقال في
البسيط لا تفيده لان الجمل نكرات

وابن اذا اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا

تقدم ان الذي يضاف للجملة قسمان لازم الاضافة وهو حيث واذ واذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)